وتقدم اول الباب حديث عائشة في قراءة المعوذات وهو في الصحيحين وفي بعض طرقه ثلاث مرات
قوله فان لم يتمكن اي غلبه النوم او منعه الشغل بما هو اهم منه **باب** كراهة
النوم من غير ذكر الله تعالى قوله كانت عليه من الله ترة قيل الظاهر من التعليل اي من اجل ثوابه
وقربه وترة مرفوع كان فهي تامة اي وجدت عليه من الله حسرة عظيمة او كان ناقصة
وعليه مبتدأ وخبر ومن الله متعلق بترة والجملة خبر كان واسمها ضمير القصة او ضمير يعود
للقعدة المفهومة من قعد او ترة فاعل كان ومن الله متعلق به وعليه في محل الحال واما
الثاني كانت هو في المشكاة تبعا لما في ابي داود وجامع الاصول وفي رواية جرى عليها
صاحب المصابيح كان بحذف التا ونصب ترة وهو ظاهر وضمير كان يرجع الى المقعد
ومن الله متعلق بترة ثم هاتان الروايتان رويا في قوله الاتي كانت عليه من الله تعالى
ترة وتوجيههما هو ما ذكر قوله ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه لعله غاير بين الحرفين
اعني لا في الاول ولم في الثاني للتفنن في التعبير قال الخطابي في قوله صلى
الله عليه وسلم لم تراعوا معناه لا تخافوا والعرب قد توقع لم موقع لا انتهى قال
بعض المحققين من هذين الحديثين على ذكرهما وفي احاديث اخر على الاول فقط
ان من مضى عليه زمن من الازمنة في امكان او شان من غير ذكر الله تعالى بالقلب
واللسان او بفعل طاعة كان عليه ذلك حسرة وندامة اي ندامة لما يرى من عظيم
الثواب للذكر وساير الطاعات انتهى وكان الصديق رضي الله عنه يقول يا ليتني اخرس
الا عن ذكر الله تعالى ثم الحديث كما قال الحافظ حسن اخرجه النسائي في الكبرى
والروياني في الذكر والطبراني في الدعا ثم اخرج الحافظ من طرق وبين حال كل طريق
عقب تخريجها قال ووقع في رواية الترمذي والحاكم زيادة في المتن قوله الترة الخ الهاء فيه
عوض عن الواو المحذوفة من اوله مثل وعدة عدة قال ابن حجر في شرح المشكاة ماخوذ
من وتر فلان قتل له قتيل ولم يطلب بثاره او نقصه اذا نقص وكل منهما موجب للحسرة
انتهى فلذا قيل ان الترة الحسرة والندامة قوله تبعة هو بفتح المثناة الفوقية واسكان
الموحدة **فصل** ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده قوله
ما رويناه في صحيح البخاري قال في السلاح بعد ايراده باللفظ المذكور هنا الى قوله
رواه الجماعة الا مسلما واشار العراقي في اماليه على المستدرك الى ما حصل من التفاوت
بين الرواة المذكورين فقال ومن حفظه نقلت قدم البخاري الحمد لله على التسبيح وزاد
بعد التسبيح في رواية له ولا اله الا الله وزاد التهليل فيه ايضا الترمذي والنسائي وابن
ماجه بين الحمد والتكبير وزاد ابن ماجه بعد قوله الا بالله العلي العظيم ورواه الرافعي
في اماليه من طريق البخاري زاد الرافعي بعد ايراده قال البخاري قال لنا محمد
ابن يوسف اجريت هذا الدعا على لساني عند انتباهي من النوم ثم اتاني آت في النوم
فقرا هذه الاية وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قلت وهذه
الرؤيا ليست في روايتنا من البخاري لانا من رواية محمد بن مكي الكشميهني ولا رواية غيره
وهي عند الرافعي من رواية الكشميهني عن الفربري عنه انتهى وقال الحافظ بعد تخريج

الحديث

الحديث حديث اسناده صحيح اخرجه البخاري وابو داود والترمذي والطبراني في المعجم الكبير
وفي كتاب الدعا انتهى قوله عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه هو ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو
ابن الخزرج الانصاري الخزرجي السالمي المدني الصحابي الجليل اخو اوس بن الصامت
امه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان شهد العقبة الاولى والثانية
وشهد بدرا واحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ابي مرثد الغنوي واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات وكان
يعلم اهل الصفة القران وارسله عمر بن الخطاب هو ومعاذ وابا الدرداء حين فتح الشام
ليعلموا الناس القران بالشام ويفقهوهم فاقام عبادة بحمص ثم انتقل الى فلسطين
وهو اول من ولي القضا بها كما قاله الاوزاعي وخالفه معوية في شي انكره عليه عبادة فاغلظ
عليه معوية في القول فقال عبادة لا اساكنك بارض واحدة ابدا ورحل الى المدينة
فقال عمر ما اقدمك فاخبره فقال ارجع الى مكانك فقبح الله ارضا لست فيها انت
ولا امثالك وكتب الى معوية لا امرة لك عليه وكان من سادات الصحابة واحد النقبا
الاثني عشر ليلة العقبة وكان نقيبا على قوافل بني عوف بن الخزرج وانما سموا قوافل لانهم
كانوا في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف يقولوا له قوقل حيث شئت يريد واذهب
حيث شئت وقدر ما شئت فلك الامان لانك في ذمتنا قاله ابن حبان وهو احد
الخمسة الذين جمعوا القران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري في التاريخ
فليفضه بصنفة ازاره بفتح الصاد وكسر النون وقيل
طرفه وقيل حاشيته وقيل هي الناحية التي عليها الهدب وقيل الهمزة والمراد هنا
طرفه انتهى واما قول الشيخ ابن حجر في المشكاة بفتح المهملة والنون والفا فمخالف
لكتب اللغة والرواية انتهى وحديث ابي الدرداء ياتي شرحه في اول الباب بعده
قوله وروينا في موطا مالك الخ قال الحافظ لم اقف على من وصله ولا اسنده
ابن عبد البر مع تتبعه لذلك قال الحافظ ووقع لي مسندا من وجه اخر ثم اخرجه
من حديث انس قال كان صلى الله عليه وسلم يقوم في جوف الليل فيقول نامت
العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم لا يواري منك ليل داج ولا سما ذات
ابراج ولا ارض ذات مهاد وتعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الحافظ
حديث حسن ولولا المبهم الذي في سنده لكان السند حسنا واظن ان هذا المبهم
محمد بن حميد الرازي وفيه كلام وكانه ابهم لضعفه وللمتن شاهد في الباب
الذي بعده قوله وغارت اي غابت وفي نسخة معنى غارت اي اهدت عرضها
للمغيب انتهى قال الاخفش غارت النجوم اي غارت كما يغور الما اذا ذهب
في الارض وغارت عينه اذا دخلت في راسه انتهى والله اعلم **فصل**
ما يقول اذا قلق في فراشه فلم ينم جملة فلم ينم معطوفة على قوله قلق عطف
تفسير وبيان وجاز لاتحادهما في الزمان والقلق في اصله الحركة والاضطراب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)